

دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الجانحين دراسة ميدانية في مؤسسة إعادة التربية بالحراش

أ . بركات حسين*

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي لدى فئة مهمة في المجتمع وذلك لما يوفره هذا النشاط من فرص طيبة لنمو الشخصية الإنسانية للفرد بشكل يتصف بالتكامل والشمول حيث يندمج من خلال الأنشطة الرياضية مع الجماعات والفرق التي تمده بالصدقة والعشرة والألفة الاجتماعية وتجعله يتقبل معايير مجتمعه ويتطبع على قيمه ويدرك دوره وبالتالي يحقق التكيف الاجتماعي المنشود.

وكانت عينة البحث مكونة من 40 جانحا نصفهم ممارسون للنشاط الرياضي الترويحي داخل مراكز إعادة التربية. واستخدمنا المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة معتمدين على وسائل البحث التالية. مقياس التكيف الاجتماعي. الدراسة الاستطلاعية . المقابلة .

وكشفت نتائج الدراسة إلى الدور الكبير للنشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الجانحين إذ يعتبر هذا النشاط ملجأ تربويًا وترفيهيًا لهذه الفئة المحرومة وتشعرهم بإنسانيتهم ووجودهم في المجتمع.

الكلمات الدالة النشاط الرياضي الترويحي. التكيف الاجتماعي. الجانحين .

Abstract :

This study aims at the role played by sports recreational activity in an important category in society, as it provides the activity of good opportunities for the growth of the human personality of the individual are characterized by integration and inclusiveness where integrated through sports activities with the difference groups that provide him with friendship and ten social intimacy and make him accept his community standards and Attaba the value and understands his role and thus achieve the desired social adjustment.

The research sample consists of 40 half delinquent practitioners of recreational sports activity inside the re education centers. We used descriptive method appropriate for this study, relying on research methods Altalah.mkies Alajtmai.aldrash exploratory adaptation. Interview.

The results of the study to the significant role of the recreational sports activity in the achievement of social adjustment delinquent as I have considered this haven of activity and entertainment for educationally disadvantaged this category and make them feel their humanity and their presence in the community.

Function / recreational sports activity words. Social adjustment. Delinquent.

مقدمة وإشكالية البحث :

يوفر النشاط الرياضي الترويحي فرص طيبة لنمو الشخصية الإنسانية للفرد بشكل يتصف بالتكامل والشمول حيث يندمج من خلال الأنشطة الرياضية مع الجماعات والفرق التي تمده بالصدقة والعشرة والألفة الاجتماعية وتجعله يتقبل معايير مجتمعه ويتطبع على قيمته ويدرك دوره كفرد في المجتمع مما يبين لهم في تشكيل اتجاهاته ورغباته.

ويشير أسامة راتب إلى أن جهود المهتمين بتحليل دوافع ممارسة النشاط الرياضي توضح أن هناك ست

* معهد التربية البدنية والرياضية أستاذ مساعد أ جامعة ورقلة

فئات أساسية لهذه الدوافع تتمثل في تنمية المهارات والكفاءات الحركية الانتساب للجماعات وتكوين الصداقات الحصول على النجاح والتقدير إضافة إلى التمرين وتحسين اللياقة البدنية والتخلص من الطاقة الزائدة والحصول على خبرة التحدي والاستشارة¹.

وفي دراسة أجراها الاجتماعي الرياضي "لوي Ioy" استخلص إلى أن هناك قيم هامة لممارسة النشاط الرياضي يمكنها أن تساهم في دفع الحراك الاجتماعي كما يمكنها أن تقود وتؤدي إلى فرض وظيفة أو تساعد على أنواع من الصلات الاجتماعية والتي يساعد فيها البعد على الحياة العلمية كالعلاقات والمعارف والصداقات وإنها تؤدي إلى تطور ايجابي مع أنماط السلوك القيمة في الحياة العلمية وفي الحياة الاجتماعية على أي حال الانخراط في الأنشطة الترويحية يعتبر طريق من طرق النجاح.

لقد اهتمت الدول المتقدمة بالترويح بأنه يعد أفضل وسيلة لاستثمار وقت الفراغ والذي يكون من نواتجه اكتساب العديد من القيم البدنية الخلقية والاجتماعية و المعرفية.

ويرى جون ديوي أن الترويح يعد نشاطا هادفا وبناءا إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية والمعرفية لدى الفرد الممارس لنشاطاته ومن ثم فانه يساهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد².

ومادام للترويح أهمية كبرى نادى بها جميع الدراسات السابقة والتي نوهت بمزاولة النشاط الرياضي الترويحي سواء كان بغرض أشغال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية وبالتالي تنعكس فوائده على الفرد والمجتمع³.

فظاهرة الجنوح من الظواهر التي تعمل على خلقها وتوليدها عوامل متعددة ومتشابكة منها الاجتماعية والنفسية الأخلاقية الثقافية وغيرها وما يلفت الانتباه أن مرحلة المراهقة هي أهم مرحلة تكثر فيها الجنح لهذا فهؤلاء في حاجة إلى ما يعيدهم تكيفهم النفسي.

أما بالنسبة للمراهق فهو يكتسي أهمية بالغة حيث يكونه نفسيا وعقليا وبدنيا واجتماعيا هذا ما أدى بنا إلى ولوج هذا الموضوع من خلال دراسة ومعرفة العلاقة الموجودة بين المراهق الجنح والنشاط الرياضي الترويحي داخل مؤسسات إعادة التربية ومن خلال كل ما سبق تمت صياغة هذه المشكلة على النحو التالي :

هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الجنحين؟ وضمن التساؤل العام يمكن أن تصاغ أسئلة جزئية على النحو التالي:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنحين الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي والغير الممارسين في المجال الحسي الحركي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنحين الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي والغير الممارسين في المجال الاجتماعي العاطفي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي؟.

الفرضية العامة:

للسشاط الرياضي الترويحي دور إيجابي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الجنحين.

الفرضيات الجزئية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنحين الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي والغير الممارسين في المجال الحسي الحركي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنحين الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي والغير

2 كمال درويش ، محمد الحماحمي: رؤية عصرية الترويح وأوقات الفراغ ، مذكرات الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1997 ، ص 56.
3 حلمي إبراهيم ، ليلي السيد فرحات: التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة. 1988 ، ص 208 - 209.

الممارسين في المجال الاجتماعي العاطفي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة

النشاط البدني الرياضي: هو وسيلة لبلوغ أهداف عديدة بتكيفه مع مختلف ميادين الثقافة البدنية فهو يخدم الصحة إذ تمت الممارسة من اجل الصحة ويخدم المستوى الرياضي إذ كان متخصصا ويمارس الترويح عن النفس لدى عامة الناس ويخدم كذلك الأهداف التربوية إذا ما تمت ممارسته في المجال التربوي. ويعرفه Charles بأنه جزء متكامل من التربية العامة ميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية والعقلية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من الأنشطة البدنية اختيرت بغية تحقيق الأغراض 4 .

يرى بتلر Bettler **الترويح:** ان الترويح يعد نوع من أوجه النشاط الذي يمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نواتجها اكتساب العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية.

وينظر كل من كراوس Kraous وباربارا باتس Barbara Bates إلى الترويح على انه نشاط وخبرة و حالة انفعالية تطرأ على الفرد من مشاركته في مناشط وقت الفراغ بدافع شخصي 5 .

النشاط الرياضي التروحي يرى فروبل Frobel أن الرياضة التروحية هي مرآة الحياة تعطي للطفل لمحة عن العالم الذي عليه أن يتعلم من اجله وهي تخدم دائما غرضا ما فهي تعبير عن إنسانية الطفل الداخلية وانعكاسا لاستعداداته وقدراته الخلاقة.

التكيف الاجتماعي: يعرفه أحمد زكي بدوي أن التكيف الاجتماعي هو (عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد والجماعات وسلوك التحرري إلى الملائمة والانسجام بين الفرد والفرد وبين جملة أفراد وبيئتهم أو بين الجماعات ، ومن الضروري أن يتكيف الأفراد لما يسود مجتمعهم من عادات وأذواق وآراء واتجاهات حتى تسير جوانب الحياة الاجتماعية في توافق 6.

الجنوح: يعرف بأنه ارتكاب الخطأ ، أو الفشل في أداء الواجب ، أو العمل السيئ. أو إنه خرق للقانون عند الأطفال ، ويعد ظاهرة اجتماعية تنشأ من ميولات واتجاهات وعقد نفسية وكذا التأثير بالبيئة الفاسدة والحرمان بمختلف أشكاله. ويعرفه "عبد الرحمان عيساوي" هي المخالفات التي يرتكبها الأطفال الجانحون دون السادسة عشر (16) أو الثامنة العشر (18) ويتم وضعهم في إصلاحيات لتقويم اعوجاجهم ، وإرشادهم نحو السبيل الصحيح 7.

المراهقة: هي مرحلة عبور من الطفولة نحو الرشد ، وكمحطة يعاد فيها مراجعة كل ما اكتسب من الطفولة ، وتظهر من خلالها أزمة تكوين الهوية ، ومحاولة تحقيق الذات بفعل نضج الشخصية ، وهذا من أجل الاندماج في عالم الراشدين الذي يراه المراهق العامل الوحيد للتحكم في العالم الذي يحيط به سواء كان عالم الأشياء ، أو عالم الأشخاص أو عالم الأفكار 8.

اهداف البحث :

- معرفة الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الجنوح في أوساط الشباب.
- إظهار أهمية ودور النشاط الرياضي التروحي في الجانب الوقائي من هذه الظاهرة.

4 - محمد زيدان - دراسة سيكولوجية "تربوية التعليم العام" - ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1956 ، ص 95.
5 - كمال درويش ، محمد الحماحمي: رؤية عصرية لترويح وأوقات الفراغ ، مذكرة الكتاب للنشر ، ط 1 ، القاهرة ، 1997 ، صص 54-55.
6 - أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان ، بيروت ، 1979 ، ص 380.
7 - عبد الرحمان عيساوي ، سيكولوجية الجنوح ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984 ، ص 19.
8 - محمد عماد الدين اسماعيل ، النمو في مرحلة المراهقة ، ط 1 ، دار القلم ، الكريت ، سنة 1982 ، ص 19.

- تمكين الفرد من معرفة الآثار السلبية لظاهرة الجنوح.

الدراسات السابقة

تهدف هذه الدراسات إلى التعرف على رغبات التلاميذ بالنسبة للأنشطة المفضلة في وقت الفراغ ، وبصفة خاصة ممارسة النشاط الرياضي ، والتعرف على حجم هذه الممارسة ودوافعها ، وهي من إعداد الدكتور عطيات محمد خطاب ، أستاذة بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان - تتكون من 05 مدارس للبنين بمحافظة القاهرة والجيزة ، وقد تم اختيار 50 تلميذ من الصف الثاني لكل مدرسة من المدارس وأصبح المجموع الكلي للعينة 500 تلميذ وتلميذة حيث تم اختيارها بالطرق العشوائية⁹.

* وفي ميدان الجنوح نجد عدة دراسات وبحوث قام بها علماء النفس تطرقت إلى الأسباب التي تؤدي إلى ظهوره والتي اعتبرتها من المشكلات الضخمة التي تهدد الكثير من المجتمعات المعاصرة مما جعلهم يحاولون التصدي لها وإيجاد الحلول الناجعة للقضاء عليها.

فوجد دراسة تشارلز جورنج نشرها سنة 1913 بعنوان " الإنجليزي المحكوم عليه " ويعني نزيل السجن حيث قام بدراسة على 3000 مسجون إنجليزي وقارنها بمجموعة مماثلة لها من غير المجرمين ثبت له العكس ما أنهى إليه سيزار لمبروز cesarlombrozo الذي قال بأن الإجرام ينتقل عن نتيجة موروثات من الآباء إلى الأبناء ويرى بأن المجرم هو مجرم بالفكرة - حيث تبين لتشارلز بالنسبة للصفات التي قام بها وأن تلك الصفات تتوفر بنفس النسبة تقريبا بين الغير الجانحين¹⁰.

الدراسة الاستطلاعية

لوقوف على الظروف التي يتم فيها إجراء البحث والتعرف على الأفراد التي سيطبق عليهم أداة القياس وعلى مدى استعدادهم واستعداد المسئولين عنهم للتعاون معنا ، قمت بزيارة مركز إعادة التربية بالحراش بولاية الجزائر وذلك مباشرة بعد الدخول الاجتماعي للسنة الدراسية 2014/2013 تم خلالها التعرف على المركز والشرائح التي يضمها.

وخلاصة الدراسة الاستطلاعية بينت وأبرزت لنا أهمية ودور النشاط الرياضي المقدم في المركز وكان الغرض منها:

- التعرف على أفراد العينة بالتطرق والاطلاع على الملفات الإدارية قصد تصنيفهم في مجموعات حسب سنهم.

- أخذ الفكرة الحقيقية على الواقع الرسمي للنشاط الرياضي داخل المركز وأهم البرامج الرياضية المقترحة.

هذه الدراسة الميدانية لمركز إعادة التربية تم من خلالها لقاء مع المسئول على المركز وبعض الحراس طرحت مجموعة من الأسئلة لهدف تقصي بعض الحقائق والحصول على معلومات كافية عن مجموع الأطفال الجانحين ومكان تواجدهم.

منهج البحث

طبيعة الموضوع تحدد طبيعة المنهج ونحن بصدد دراسة وصفية لظاهرة نفسية اجتماعية تحت عنوان " دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الجانحين " تتطلب جمع معلومات دقيقة لذلك اتخذ من المنهج الوصفي منهجاً نعتمده في دراستنا هذه ، وهو يرتبط منذ نشأته في دراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية كما يمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من

⁹ عطية محمد خطاب: مرجع سابق ، ص ص224,225.

¹⁰ - البياسين ج.ع: أثر التفكك العائلي في جموح الأحداث ، عالم المعرفة ، ط1 ، 1971 ، ص37.

أجل الوصول إلى أغراض معينة محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة أو سلوكيات معينة¹¹.

عينة البحث

يبلغ عدد الجانحين في مركز الأحداث 56 جانحاً ، دخلوا المركز لأسباب مختلفة نذكر منها: السرقة ، حيازة المخدرات ، استعمال الأسلحة البيضاء ، الأفعال المخلة بالحياء ، وبما أن دراستنا تركز على ممارسة النشاط الرياضي الترويحي ومدى تحقيقه للتكيف الاجتماعي لدى الجانحين لذا فإن عينة الدراسة تتكون من 40 طفل جانح ، 20 منهم يمارسون النشاط الرياضي الترويحي بصفة منتظمة أما 20 الآخرين لا يمارس أي نشاط ، واستثنينا من مجتمع الدراسة 16 جانحاً الذين تعتبر مشاركتهم في الأنشطة الترويحية غير منظمة وعشوائية.

أدوات البحث: إن أداة البحث وسيلة أو طريقة نستطيع من خلالها حل أو الإجابة عن مشكلة لبحث ما وبالنسبة لمجال بحثنا استخدمنا أداتين متمثلتين فيما يلي:

مقياس التكيف الاجتماعي: أصبحت الاختبارات والمقاييس من أهم الطرق والوسائل العلمية الحديثة للوصول إلى الحقائق والإجابة عن الفرضيات والتأكد من مدى صحتها ، وخاصة في دراسة الأشخاص غير الأسوياء أو كما هو الحال في بحثنا فئة الجانحين.

في بحثنا هذا اعتمدنا على مقياس التكيف الاجتماعي أو ما يعرف بالسلوك التكييفي من إعداد الدكتور فاروق محمد صادق ، أستاذ ورئيس قسم علم النفس بجامعة الأزهر بالقاهرة ومستشار الأمم المتحدة للتربية الخاصة¹².

وقد قمنا بإجراء بعض التغييرات والتعديلات ، حيث بعد استشارة الأستاذ الدكتور المشرف على موضوع البحث وبعد استشارة بعض الدكاترة وأهل الاختصاص قمنا بجذب بعض الأسئلة والبنود التي ليس لها تأثير على موضوع الدراسة ، وقسمنا المقياس إلى جزأين رئيسيين ، كما سبقنا إلى ذلك الباحث أحمد بوسكرة ، الذي قام في دراسته بتعديل وعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين الذين أجابوا بالموافقة عليه وكان التقسيم كما يلي:

- الجزء الأول الخاص بالمجال الحسي الحركي يضم 54 سؤالاً في 10 بنود.

- الجزء الثاني الخاص بالمجال الاجتماعي العاطفي يحتوي على 40 سؤالاً في 10 بنود¹³.

الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس مستوى فعاليات الفرد المختلفة في مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية ، حيث يطبق على غير العاديين ، من الشواذ والجانحين ابتداءً من سن الثالثة إلى سن الشيخوخة. لذلك فيعتبر هذا المقياس من أوسع المقاييس على الإطلاق في مدى التطبيق¹⁴.

ويقوم بتطبيق هذا المقياس الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المؤسسات والمعاهد الخاصة ، ومدرسي التربية الخاصة أو أي مصدر معلومات يوثق به ويشترط في من يقوم بالتطبيق أن يكون على معرفة دقيقة بالحالة التي يجمع عنها البيانات¹⁵.

المعاملات العلمية للمقياس:

ثبات المقياس: يقصد بالثبات مدى الدقة أو الانساق الذي يقيسه الاختبار في سمة ما¹⁶. وهو محافظة

11 - عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص65.

12 - فاروق محمد صادق: دليل السلوك التكييفي ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1985 ، ص04.

13 - أحمد بوسكرة: النشاط الرياضي الترويحي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، رسالة ماجستير ، نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر ، 2002 ، ص86.

14 - فاروق الروسان: دليل مقياس التكيف الاجتماعي ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 1998 ، ص22.

15 - فاروق محمد صادق: مرجع سابق ، ص05.

16 - ليون تايلد. ترجمة سعد عبد الحق: "الاختبارات والمقاييس" ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص146.

الاختبار على نتائجه إذا ما أعيد على نفس العينة¹⁷. وأن يعطي نفس النتائج ، وإذا ما أعيد على نفس الأفراد وفي نفس الظروف¹⁸.

وقد اعتمدنا في بحثنا على معادلة سيبرمان وبراون بتطبيق المقياس على عينة تتكون من 10 مراهقين جانحين باعتبار معامل الارتباط¹⁹:

*** ثبات المقياس في المجال الحسي الحركي:** تم حساب معامل الثبات لهذا المقياس بعد تطبيقه على عينة تتكون من 10 مراهقين جانحين وكانت النتائج كما يلي:

باستعمال طريقة التجزئة النصفية سيبرمان وبراون على المقياس بلغت قيمة معامل الارتباط R لكل من الهيئة والقوام $r=0.95$ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بالنسبة ل - 0.01 أي بمقدار 99% ثقة أما بالنسبة للنظر فبلغت قيمة معامل الارتباط R باستعمال نفس القانون $r=0.92$ وهي دالة إحصائية بالنسبة ل - 0.01 بمقدار 99% ثقة أما بالنسبة للسمع والمداومة فقد بلغت قيمة معامل الارتباط R 0.93 وهي ذات دلالة إحصائية بالنسبة ل - 0.01 بمقدار 99% ثقة.

أما فيما يخص توازن الجسم فقد بلغت قيمة معامل الارتباط R 0.88 وهي دالة إحصائية بالنسبة ل - 0.01 بمقدار 99% ثقة ، أما بالنسبة للمشي والجري فقد بلغت قيمة $r=0.91$ وهي ذات دلالة إحصائية بالنسبة ل - 0.01 بمقدار 99% ثقة ، فالتحكم الجيد في اليدين بلغت قيمة $r=0.90$ هي ذات دلالة إحصائية بالنسبة ل - 0.01 ، بمقدار 99% ثقة. أما بالنسبة لبطء الحركة فقد بلغت قيمة معامل الارتباط $r=0.89$ وهي دالة إحصائية بالنسبة ل - 0.01 بمقدار 99% ثقة ، أما ما يخص فهم التعليمات المركبة فقد بلغت قيمة معامل الارتباط $r=0.86$ وهي ذات دلالة إحصائية بالنسبة ل - 0.01 بمقدار 99% ثقة. أما بالنسبة للعدد فقد بلغت قيمة معامل الارتباط $r=0.96$ وهي ذات دلالة إحصائية بالنسبة ل - 0.01 بمقدار 99% ثقة ، كما بلغ ثبات المجال الكلي للجزء الأول من المقياس أي الجانب الحسي الحركي $R=0.91$ وهي ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01 بمقدار 99% ثقة.

ثبات المقياس في المجال الاجتماعي العاطفي:

تم حساب معامل ثبات هذا المقياس بعد تطبيقه على عينة تتكون من 10 مراهقين جانحين فكانت النتائج كما يلي:

باستعمال التجزئة النصفية لسيبرمان وبراون ، على بنود كل المقياس بلغت قيمة معامل الارتباط R كله من : عبارة مهذب واجتماعي والممتلكات الاجتماعية ب $R=0.94$ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بمقدار 99% ثقة ، أما بالنسبة لكل من المبادرة وأنشطة وقت الفراغ والمشاركة في الأنشطة الجماعية فقد بلغت قيمة معامل الارتباط $r=0.92$ وهي قيمة دالة إحصائية عن مستوى الدلالة 0.01 بمقدار 99% ثقة ، أما فيما يخص المسؤولية فقد بلغت قيمة $r=0.86$ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بمقدار 99% ثقة. أما بالنسبة للتعاون ومراعاة شؤون الآخرين والأمانة فقد بلغت قيمة $r=0.88$ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بمقدار 99% ثقة ، أما التفاعل الاجتماعي فقد بلغت قيمة $r=0.95$ وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بمقدار 99% ثقة ، كما بلغت قيمة معامل الارتباط ككل للمقياس " المجال الاجتماعي العاطفي $R=0.91$ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بمقدار 99% ثقة.

صدق المقياس: يعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فقط ، أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره تنطبق عليه صفة الصدق²⁰

17 - مروان عبد المجيد ابراهيم: "الأسس العلمية والطرق الاحصاء في التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1999 ، ص75.

18 - محمد صبحي حسنين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996 ، ص183.

19 - فؤاد البهي السيد: نفس المرجع السابق ، ص341.

20 - أحمد صالح عساف: "مدخل إلى العلوم السلوكية" ، الرياض ، 1995 ، ص169.

وقد تم إيجاد صدق وبنود المقياس عن طريق الاستعانة بالصدق الذاتي باعتباره أصدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات²¹.

والجدول التالي يبين معامل صدق المقياس في الجانب الحسي الحركي.

نلاحظ من خلال الجدول أن كل النتائج ذات دلالة إحصائية في كل بند من بنود المقياس في المجال الاجتماعي العاطفي ، هذا ما يدل على صدق المقياس في هذا الجانب عند مستوى الدلالة 0.01 بمقدار 99% ثقة أما المقياس ككل فبلغ معامل الصدق 0.95 عند مستوى الدلالة 0.01

◆ مرحلة إجراء الاختبار على المجموعتين:

تم وضع طريقة محكمة لإجراء الاختبار حيث سطرنا يومين لتطبيق المقياس لكل مجموعة.

- **اليوم الأول:** التعرف على المسؤول عن النشاطات الرياضية وشرح الهدف من الاختبار وكيفية إجرائه والتعرف على أفراد العينة ، وضبط المتغيرات وتحديد يوم إجراء الاختبار.

- **اليوم الثاني:** تم إجراء الاختبار بصفة عادية وذلك بالإجابة على كل ما ينطبق على المراهق الجانح واحد تلوى الآخر.

- عرض وتحليل النتائج:

الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي وغير الممارسين في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف

الجدول: يبين دلالة الفروق الاحصائية بين المجموعتين في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف الاجتماعي:

مستوى الدلالة	T	الانحراف المعياري 2م	المتوسط الحسابي 2م	الانحراف المعياري 1م	المتوسط الحسابي 1م	النتائج البند	
دال	6.66	0.86	3.20	0.50	4.56	الهيئة والقوام	01
غير دال	2.604	0.695	2.20	0.47	2.70	النظر	02
دال	3.77	0.47	2.32	0.40	2.80	السمع	03
دال	3.75	0.967	2.90	0.41	3.80	توازن الجسر	04
دال	4.81	0.21	3.44	0.48	4.64	المشي والجري	05
غير دال	2.731	0.917	3.00	0.489	3.65	التحكم في اليدين	06
دال	3.521	0.410	2.28	0.47	2.70	بطء الحركة	07
دال	3.642	0.587	2.35	0.307	2.90	فهم التعليمات	08
دال	2.94	0.72	2.88	0.65	3.44	المداومة	09
غير دال	1.20	0.470	3.70	0.552	3.90	العدد	10
دال	4.34	1.67	28.27	2.140	35.09	المجال الحسي الحركي	10

تحليل ومناقشة النتائج :

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بمستوى دلالة الفروق الاحصائية بين المجموعتين في المجال الحسي الحركي ، لمقياس التكيف الاجتماعي للمجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما عدا في البند العاشر.

فالنسبة للبند الخاص بالعدد فهو يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 1.20 وهي قيمة أقل من قيمة (ت) الجدولة = 2.88 ، لكن هناك فرق معنوي واضح للمجموعة الممارسة وذلك راجع إلى ممارستهم للأنشطة الترويحية.

أما البند الخاص بالنظر يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 2.604 وهي أقل من قيمة (ت) المجدولة أما باقي البنود السبعة والتي تمثل في مجملها الجانب الحسي الحركي فقد أسفرت النتائج عن تفوق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي.

وبما أن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للمجال الحسي الحركي أكبر من قيمة (ت) وبما أن قيمة وهو ما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين المجموعتين لصالح المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى

الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الجانحين الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي وغير الممارسين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي. الجدول: يبين دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي:

النتائج البند	المتوسط الحسابي م1	الانحراف المعياري م1	المتوسط الحسابي م2	الانحراف المعياري م2	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهذب واجتماعي	2.72	0.450	02.28	0.450	3.330	2.88	0.01	دال
المبادرة	2.75	0.444	02.10	0.444	3.651	2.88	0.01	دال
أنشطة وقت الفراغ	0.76	0.590	0.48	0.500	1.750	2.88	0.01	دال
الممتلكات الشخصية	2.65	0.489	2.25	0.500	4.418	2.88	0.01	دال
المسؤولية	2.52	0.500	1.48	0.500	7.120	2.88	0.01	دال
التعاون	1.80	0.410	1.30	0.571	3.105	2.88	0.01	دال
مراعاة شؤون الآخرين	3.64	0.48	2.96	0.840	3.630	2.88	0.01	دال
التفاعل الايجابي	3.00	0.00	2.40	0.598	4.444	2.88	0.01	دال
المشاركة في الأنشطة الجماعية	2.88	0.33	2.36	0.480	4.330	2.88	0.01	دال
الأناية	1.80	0.695	2.00	0.794	0.826	2.88	0.01	غير دال
المجال الاجتماعي العاطفي	24.52	2.162	19.61	1.76	3.63	2.88	0.01	دال

تحليل ومناقشة النتائج:

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بمستوى الدلالة للفروق الإحصائية لمقياس التكيف الاجتماعي العاطفي للمجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البنود التالية من المقياس: (مهذب واجتماعي ، المبادرة ، الممتلكات الشخصية ، المسؤولية ، التعاون ، مراعاة شؤون الآخرين ، التفاعل الإيجابي ، الأنشطة الجماعية) ما عدا في البندين الثالث والعاشر الخاص بأنشطة وقت الفراغ والأناية على التوالي.

فالنسبة للبند الثالث الخاص بأنشطة وقت الفراغ الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 1.75 وهي قيمة أقل من قيمة (ت) المجدولة والمقدرة بـ 2.88 ولكن هناك فرق بين المجموعتين وهذا راجع حسب رأينا إلى مكان تواجد هذه العينة هذا ما يؤثر على الجانب المعنوي وعدم تفكيرهم في التخطيط والتنظيم لأنشطة وقت الفراغ.

أما فيما يخص البند العاشر والخاص بالأناية ، فلم يكن هناك فرق واضح ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين وهو ما تفسره قيمة (ت) المحسوبة (0.826) التي تقل عن قيمة (ت) المجدولة ولكن هناك فرق معنوي بين المجموعتين لصالح المجموعة غير الممارسة ، ويرجع هذا حسب تحليلنا إلى الأناية الفطرية التي يتميز بها جميع الأطفال ، وخاصة المراهقين الجانحين إذ يتصفون غالباً بحب النفس وخاصة في مركز

إعادة التربية وهذا راجع إلى عدم شعورهم بالثقة وهذا يرتبط غالباً بالفشل والإخفاق ونظرة الشارع لهم ، والمشاكل التي يواجهونها في مواقفهم الاجتماعية.

أما في باقي البنود فقد أسفرت النتائج على تفوق المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي على حساب المجموعة غير الممارسة ، وبما أن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للمجال الاجتماعي العاطفي ، أكبر من قيمة (ت) المجدولة وهو ما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين المجموعتين لصالح المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

مستوى الدلالة	T	المجموعة غير الممارسة		المجموعة الممارسة		المجموعة البنود
		2ع	2م	1ع	1م	
دال	4.34	1.67	28.19	2.14	35.09	المجال الحسي الحركي
دال	3.63	1.76	19.61	2.162	24.52	المجال الاجتماعي العاطفي
دال	3.94	2.52	23.90	6.70	29.80	مقياس التكيف الاجتماعي

تحليل ومناقشة النتائج :

تشير نتائج الجدول أعلاه الخاص بمقياس التكيف الاجتماعي في المجال الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي للمجموعة التي تمارس النشاط الرياضي الترويحي والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 3.94 وهي قيمة أكبر من قيمة (ت) المجدولة (ت)=2.88 وهو ما يفسر لنا وجود فرق إحصائي بين المجموعتين وهو ما يدل على أهمية النشاط الرياضي الترويحي لدى فئة الجانحين على المستويين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي وهذا ما يساعدهم على التكيف الاجتماعي السليم وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى والثانية.

الخلاصة :

إن ظاهرة الجروح بقدر ما هي مشكلة في حد ذاتها فقد توسعت دائرة الاهتمام بهذه الفئة ، وازدادت الدراسات المتعلقة بهم وبمطالبتهم وخدماتهم في العالم عامة ، وذلك انطلاقاً من أنهم جزء من القوة الفاعلة التي يمكن استثمارها وتوجيهها لتكون عنصراً قوياً في المجتمع والروح المعنوية له.

إذا كان النشاط الرياضي الترويحي يعتبر ملجئاً تربوياً وترفيهياً للعاديين ، فإن لا بد أن يكون كذلك أو أكثر من ذلك للفئات الخاصة في المجتمع بصفة عامة ، والمراهقين الجانحين بصفة خاصة ، فالنشاط الرياضي الترويحي يشكل ويعكس جزءاً محورياً وجوهرياً من حياتهم الحقيقية والتي تشعرهم بالتالي بإنسانيتهم ووجودهم في المجتمع.

إن هذا البحث المتواضع هو ثمرة جهد للتذكير بفئة منسية في المجتمع ألا وهي فئة الجانحين المتفرقة على عدة مراكز فعادة رعاية الأحداث والذي أردنا من خلاله إظهار مدى أهمية الأنشطة الرياضية الترويحية في نمو المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي لدى المراهقين الجانحين وكذا معرفة الأنشطة الرياضية الترويحية التي يفضلها الجانحون ومكانة هاته الأنشطة من بين كل الأعمال المدرجة في مراكز إعادة رعاية الأحداث.

فالمراهقون الجانحون يقعون فريسة سهلة لكل أشكال الإساءة لأنهم لا يستطيعون التعبير عما يحدث لهم أو رفض ما يحدث لهم ، لذلك يجب أن تبذل جهود وقائية على مستويات مختلفة لحماية الجانحين وإدماجهم في المجتمع كي لا تترسخ لديه تلك الصورة المشوهة عن نفسه من جميع النواحي مما يعزز المفهوم السلبي عن نفسه وعدم الرضا أو الإحساس بالتحقير للنفس ومن ثم لا يستطيع التوافق وهذا ما يجعله يلجأ إلى الانسحاب أو القيام بسلوكات عدائية اجتماعية وبالتالي يكون غير متوافق اجتماعياً.

لذلك يجب أن تتظافر الجهود للاهتمام بفئة الجانحين وعدم إهمالها لأن المشكلة تكمن في تجاهل المجتمع لهذه الفئة التي لها احترامها وحقوقها ، لذلك وجب على المجتمع أن يساعدهم ويقف إلى جانبهم

وعدم إهمالهم لأن الاهتمام في حد ذاته ليس إلا نوعاً من الهروب أو التهرب من مواجهة احتياجات أفراد هذه الفئة.

ونظراً لأهمية الأنشطة الرياضية في العالم الحديث التي تعددت فيه أساليب الحياة من ناحية وأساليب إجراءات الرعاية من ناحية أخرى ، وأن ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية يمكنها المساهمة بدرجة كبيرة في مجال الرعاية وإعادة الإدماج الاجتماعي.

قائمة المراجع والمصادر

- الساعاتي. ج: علم الاجتماع الجنائي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1951.
- إلياسين ج.ع: أثر التفكك العائلي في جموح الأحداث ، عالم المعرفة ، ط 1 ، 1971.
- أحمد صالح عساف: "مدخل إلى العلوم السلوكية" ، الرياض ، 1995.
- أحمد زكي بلوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان ، بيروت ، 1979.
- حلمي إبراهيم ، لبلبي السيد فرحات: التربية الرياضية والترويج للمعاقين ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة. 1988 - نعيم رفاعي ، الصحة النفسية ، 1979
- محمد زيدان - دراسة سيكولوجية "تربوية التعليم العام" - ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1956
- كمال درويش ، محمد الحمامي: رؤية عصرية لترويج وأوقات الفراغ ، مذكرة الكتاب للنشر ، ط 1 ، القاهرة ، عطيات محمد خطاب: أوقات الفراغ والترويج ، دار المعارف ، ط 3 ، القاهرة ، 1982
- عبد الرحمان عيساوي ، سيكولوجية الجنوح ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984
- محمد عماد الدين اسماعيل ، النمو في مرحلة المراهقة ، ط 1 ، دار القلم ، الكويت ، سنة 1982
- فاروق محمد الصادق: دليل السلوك التكيفي ، ط 2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1985
- فاروق الروسان: دليل مقياس التكيف الاجتماعي ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 1998
- ليون تايلد. ترجمة سعد عبد الحق: "الاختبارات والمقاييس" ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1993
- مروان عبد المجيد إبراهيم: "الأسس العلمية والطرق الاحصاء في التربية البدنية والرياضية" ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1999
- محمد صبحي حسنين: "القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية" ، ط 3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996
- فؤاد البهي السيد: تعلم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري" ، ط 3 ، دار المناهل للطباعة ، 1979.

المذكرات

- احمد بوسكرة: النشاط الرياضي الترويحي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، رسالة ماجستير ، نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر 2002